فيه كلام وسياتي ان شا الله تعالي في باب الثاني لفظ المهدي

خلافة معاوية بن يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان

ثم قام بالامر بعده معاوية ابنه بويع له بالخلافة يوم مات ابوه فاقام فيها اربعين يوما وقيل اقام فيها خمسة اشهر وايامًا وخلع نفسه وذكر غير واحد ان معاوية ابن يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر فجلس طويلا ثم حمد الله واثني عليه بابلغ ما يكون من الحمد والثنا ثم ذكر النبي صلي الله عليه وسلم باحسن ما يذكر به ثم قال ايها الناس ما انا بالراغب في الايتمار عليكم لعظيم ما اكرهه منكم واني لا علم انكم تكرهونا ايضًا لانا بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية قد نازع هذا الامر من كان اولي به منكم ومن غيره لقربه من النبي صلي الله عليه وسلم وعظيم فضله وسابقته اعظم المهاجرين قدرًا واشجعهم قلبًا واكثرهم علمًا واولهم ايمانًا واشرفهم منزلةً واقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم وصهره واخوه زوجه ابنته وجعله لها بعلا باختياره وجعلها له زوجة باختيارها له ابو سبطيه سيدا شباب اهل الجنة وافضل هذه الامة تربية الرسول وابنا فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزاكية فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتي انتظمت لجدي الامور فلما جاءه القدر المحتوم واخترمته ايدي المنون بقي مرتهنا بعمله فريدا في قبره ووجد ما قدمت يداه ورأي ما ارتكبه واعتداه ثم انتقلت الخلافة الي يزيد ابي فتقلد امركم لهوي كما كان ابوه فيه ولقد كان ابي يزيد لسوء فعله واسرافه علي نفسه غير خليق بالخلافة علي امة محمد صلي الله عليه وسلم فركب هوي نفسه واستحسن خطاه واقدم علي ما اقدم من جراءته علي الله وبغيته علي ما استحل حرمته من اولاد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت مدته وانقطع اثره وضاجع عمله وصار حليف حفرته رهين خطيئته وبقيت اوزاره وتبعاته علي ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه فليت شعري ماذا قال وماذا قيل ثم قال وصرت انا ثالث القوم والساخط علي اكثر من الراضي وما كنت لاتحمل اثامكم ولا يراني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم والقاه بتبعاتكم

فشانكم

[illegible]

فشانكم امركم فخذوه ومن رضيتم به عليكم فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر اسنة عمرية يا ابا ليلي فقال اعدعني اعن ديني تخدعني فوالله ما ذقت حلاوة خلافتكم فاتجرع مرارتها ايتيني برجال مثل رجال عمر علي انه من كان حين جعلها شوري وصرفها عن من لا يشك في عدالته ظلومًا والله لين كانت الخلافة مغنما لقد نال ابي منها مغرمًا وماثما ولين كانت سوءً فحسبه منها ما اصابه ثم نزل فدخل عليه اقاربه وامه فوجدوه يبكي فقالت له امه ليتك كنت حيضة ولم اسمع بخبرك فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني ربي ثم ان بني امية قالوا للمودب عمر المقصوص انت علمته هذا ولقنته اياه وصددته عن الخلافة وزينت له حب علي واولاده وحملته علي ما وسمتنا به من الظلم وحسنت له البدع حتي نطق بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع علي حب علي فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه فدفنوه حيًا حتي مات وتوفي معاوية بن يزيد رحمه الله بعد خلع نفسه باربعين ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل احدي وعشرين سنة وقيل ثمانية عشر سنة ولم يعقب

خلافة مروان ابن الحكم

ثم قام بالامر بعده مروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بويع له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فادعن له اهلها بالطاعة ثم دخل مصر بعد حروب كثيرة فبايعه اهلها وكان يقال له ابن الطريد لان النبي صلي الله عليه وسلم قد طرده الي الطايف فرده عثمان رضي الله عنه حين ولي كما تقدم قريبًا وتوفي مروان في سنة خمس وستين وكانت خلافته عشرة اشهر وكان عمره ثلاثا وثمانين سنة وروي الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن ابن عوف انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلي الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان ابن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد ثم روي ايضا عن عمرو ابن مرة الجهني وكانت له رضي الله عنه صحبة ان الحكم ابن ابي العاص استاذن علي النبي صلي الله عليه وسلم